لهم الخنزير وزعم ان الله ولدا اي لان احدهم قال له المسيح ابن الله لانه لا اب له
وقال آخر المسيح هو الله لانه احيي الموتى واخبر عن الغيوب وابرا من الاوجاع
كلها وخلق من الطين طيرا فقال له افضلهم فغلام تشتمه وتزعم انه عبد فقال
هو عبد الله وكلمته القاها الى مريم فغضبوا وقالوا انما يرضينا ان تقول انه
الله او قالوا ان كنت صادقا فارنا عبدا يحيي الموتى ويشفي الاكمه والابرص
ويخلق من الطين طيرا فينفخ فيها فتطير فسكت عنهم فنزل كوحي بقوله تعالى لقد كفر
الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم ثم قال
لهم ان الله امرني ان لم تنقادوا للاسلام ان اباهلكم اي ندعوا ونجتهد في الدعاء
باللعنة على الكاذب فقالوا له يا ابا القاسم نرجع فننظر في امرنا ثم نأتيك فلما خلا
بعضهم ببعض قالوا للعاقب وكان كبيرهم وصاحب رأيهم ما ترى يا عبد المسيح
قال لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من خبر صاحبكم
فان ابيتم الا الاقامة على ما انتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل
وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احتضن الحسين
واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي يمشي خلفها وهو يقول لهم فاذا
دعوت فامنوا فلما راهم اسقف نجران قال يا معشر النصارى اني لارى وجوها
لو سالوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على
الارض نصراني الى يوم القيامة فقالوا يا ابا القاسم قد رأينا ان لا نباهلك وان
نقرك على دينك ونتركنا على ديننا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا ذلك فقال انا
فانبذ اليكم على سواء انا نحاربكم فقالوا ما لنا بحرب من العرب طاقة ولكنا نصالحك على ان لا تغزونا
ولا تخيفنا ولا ترتدنا عن ديننا وان نؤدي اليك في كل سنة الفي حلة الفية

صم

صفر والف في رجب زاد في رواية وثلاثا وثلاثين درعا عادية وثلاثين بعيرا
واربعا وثلاثين فرسا عارية فضالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك
وقال والذي نفسي بيده ان العذاب تدلى على اهل نجران ولو تلاعنوا
لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستاصل نجران واهله
حتى الطير على الشجر ولاحال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا وقالوا له
ارسل معنا امينا فارسل معهم اباعبيدة بن الجراح وقال لهم هذا امين هذه
الامة **ووفد عليه صلى الله عليه وسلم كعب بن زهير** وسبب ذلك
انه كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدر دمه يوم الفتح كما تقدم وقال
فيحفة لبن وقع كعب في يدي لاقطعن لسانه الحريث فلما بلغه ذلك ضاقت
به الارض وارجف به اعداوه وصاروا يقتلونا هو مقتول لا محالة فلم يجد
بدا من تجشمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل القصيدة التي مدح بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكر فيها ارجاف اعدايه به التي مطلعها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ثم مرح حتى قدم المدينة فنزل على رجل
كانت بينه وبينه معرفة فغدا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الصبح
فاشار له ذلك الرجل اليه صلى الله عليه وسلم وقال له قم اليه واستامنه فقام الي
اناخ جالس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن حضره لا يعرفونه فقال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جاء
ليستامنك تائبا مسلما فهل انت قابل منه ان انا جيئتك به قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم فقال انا يا رسول الله كعب بن زهير فوثب رجل من الانصار
فقال يا رسول الله دعني وعدو الله اضرب عنقه فقال صلى الله عليه وسلم دعه عنك
فانه قد جاء تائبا نازعا والما انشده بانت سعاد وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)